

ورشة العمل الإقليمية الحادية عشرة حول الاستعراضات الوطنية الطوعية في المنطقة العربية افتراضياً، 15-17 تشرين الأول/أكتوبر 2024

مذكرة توضيحية [مسودة]

أرست خطة التنمية المستدامة لعام 2030 إطاراً محكماً للمتابعة والاستعراض ذات طابع طوعي وفعال وتشاركي وشفاف ومتكامل. وتقع الاستعراضات الوطنية الطوعية في صلب هذا الإطار، حيث تحرص البلدان الأعضاء من خلال تلك الاستعراضات على إبراز تقدّمها في تنفيذ خطة عام 2030 ومشاركة تجاربها وأولوياتها وما نتج عن جهودها من نجاحات بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها والدروس المستفادة. وبحلول عام 2024، قدمت جميع البلدان العربية استعراضاً وطنياً طوعياً واحداً على الأقل حيث بلغ مجموع التقارير 40 تقريراً. وحتى تاريخ إعداد هذه المذكرة، كانت 3 دول عربية قد أعربت عن رغبتها بتقديم استعراض في العام 2025¹.

وتعيد البلدان الأعضاء التأكيد على أهمية عملية الاستعراضات الوطنية الطوعية خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة الذي ينعقد في نيويورك خلال شهر تموز/يوليو من كل عام. وقد أكد الإعلان الوزاري لعام 2024² على الالتزام بعملية الاستعراض الوطني الطوعي وشدد على أهمية المشاركة الهادفة لأصحاب المصلحة، واستناد الاستعراض إلى الأدلة، وتحسين جودة الاستعراضات من خلال استخدام البيانات الدقيقة والقابلة للمقارنة بشكل ممنهج، وكذلك اعتماد النماذج الاستباقية.

وفي خضم انعدام الثقة المتزايد في الحوكمة العالمية، أكد الإعلان الوزاري لعام 2024 أن التعاون الدولي، وتعددية الأطراف والتضامن الدولي على جميع المستويات هي أفضل طريق لمعالجة التحديات العالمية. وسيكون مؤتمر القمة المعني بالمستقبل (22-23 سبتمبر/أيلول 2024) فرصة لتنشيط تعددية الأطراف، واستعادة الثقة والدفع نحو نظام دولي أكثر استعداداً للتعامل مع التحديات العالمية في عالم أصبح أكثر تعقيداً وترابطاً وأكثر سرعة في التغيير.

تعمل الإسكوا منذ العام 2019 وبالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية على تنظيم ورش عمل إقليمية لدعم جهود البلدان العربية وتوفير مساحة للحوار وتبادل المعرفة والتعلم من الأقران حول الاستعراضات الوطنية الطوعية. كما أنشأت الإسكوا شبكة الممارسين والممارسات المعنية بالاستعراضات الوطنية الطوعية في المنطقة العربية، وهي آلية تعلم من الأقران غير رسمية تستهدف الموظفين الحكوميين المعنيين بإعداد الاستعراض الوطني الطوعي³. وقامت الإسكوا عام 2023، ولأول مرة، بتنظيم زيارة دراسية لتبادل ثنائي للتجارب حول متابعة تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإعداد الاستعراضات الوطنية الطوعية. كما أطلقت الإسكوا مجموعة الممارسات الجيدة من البلدان العربية في الاستعراضات الوطنية الطوعية لتوثيق التجارب من بلدان المنطقة.

¹ حتى تاريخ 10 أيلول/سبتمبر 2024، الدول هي الأردن، وفلسطين، وقطر، والعراق، والسودان وتتوفر القائمة المحدثة على الموقع التالي:

<https://hlpf.un.org/countries?f%5B0%5D=year%3A2024>

² المجلس الاقتصادي والاجتماعي (2024). مشروع القرار رقم E/2024/L.20-E/HLPF/2024/L.1 (بالإنكليزية) حول الإعلان الوزاري للجزء الرفيع المستوى من دورة عام 2024 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة.

³ لمزيد من المعلومات حول أنشطة الإسكوا الداعمة للاستعراضات الوطنية الطوعية، يرجى زيارة الموقع التالي:

<https://www.unescwa.org/ar/2030-vrn>

أولاً - هدف الورشة وموضوعها

توفّر ورشة العمل الإقليمية كسابقتها، منصة للحوار والتعلم من الأقران حول المواضيع المرتبطة بالاستعراضات الوطنية الطوعية وقضايا التنمية المستدامة في البلدان العربية. وحيث أنها الورشة الأولى ضمن دورة عام 2025، ستسلط الضوء على تجارب الدول العربية التي قدمت الاستعراض عام 2024 وعلى استعدادات البلدان التي تخطط لإجراء استعراض في عام 2025.

وتوفر ورشة العمل فرصة سانحة لعرض أبرز نتائج التقرير العربي للتنمية المستدامة لعام 2024 والذي صدر حديثاً، والنظر في انعكاساتها على الاستعراضات الوطنية الطوعية وعلى عملية متابعة واستعراض خطة عام 2030 بشكل عام. كما سيتم عرض مخرجات قمة المستقبل (22-23 أيلول/سبتمبر 2024) ذات الصلة.

ويتمحور موضوع ورشة العمل حول الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة "السلام، والعدل والمؤسسات القوية"، استناداً للمراجعة التي تمت لهذا الهدف خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2024، ونظراً لأهميته للتنمية في المنطقة.

ثانياً - محاور النقاش

(أ) **الاستعراضات ما بين دورتي 2024 و2025:** ستدعى الدول التي قدمت الاستعراض الوطني الطوعي عام 2024 (وهي الجمهورية العربية السورية، وعمان، وليبيا، وموريتانيا، واليمن) لتقديم ملخص حول المنهجية المتبعة في إعداد الاستعراض وأبرز التحديات والحلول المعتمدة لمواجهتها. وسيتم التركيز على الآليات المبتكرة لإشراك أصحاب المصلحة والتصدي لفجوات البيانات. وستدعم الورشة البلدان التي تعزم تقديم استعراضها الوطني الطوعي في عام 2025 في التخطيط لهذا الاستعراض وستتيح لهم الفرصة لمشاركة المقترحات حول ربطه بما سبقه من استعراضات. وستعرض الورشة ما تقدمه الإسكوا من دعم لعملية الاستعراض بما في ذلك فرص التبادل الثنائي/التوأمة ومجموعة الممارسات الجيدة من البلدان العربية في إعداد الاستعراضات الوطنية الطوعية.

(ب) **التقرير العربي للتنمية المستدامة لعام 2024:** التقرير العربي للتنمية المستدامة هو إصدار رئيسي مشترك بين وكالات الأمم المتحدة، يصدر كل أربع سنوات ويدعم عملية متابعة واستعراض خطة عام 2030 في المنطقة العربية. ويستند تقرير عام 2024 إلى الحواجز الهيكلية التي حددها التقرير الصادر عام 2020 ويقدم تحليلاً للاتجاهات السياسية الرئيسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما يحدد الفرص وإمكانات العمل الإقليمي ومشهد التمويل. وستعرض الورشة تقرير عام 2024، وستسلط الضوء على بعض النتائج الرئيسية وتناقش سبل المضي قدماً.

(ج) **مخرجات قمة المستقبل:** وُصف مؤتمر القمة المعنى بالمستقبل (22-23 أيلول/سبتمبر 2024) بأنه "فرصة لا تتكرر إلا مرة واحدة في كل جيل لإصلاح الثقة المتآكلة وإثبات أن التعاون الدولي يمكن أن يحقق بشكل فعال الأهداف المتفق عليها ومعالجة التهديدات والفرص الناشئة". وستجمع القمة قادة العالم "لصياغة إجماع دولي جديد حول كيفية تقديم حاضر أفضل وحماية المستقبل". وستعرض ورشة العمل النتائج الرئيسية للقمة، بما في ذلك الميثاق من أجل المستقبل⁴، والآثار المترتبة على خطة عام 2030.

(د) **الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة حول "السلام، والعدل، والمؤسسات القوية"** هو محور تركيز ورشة العمل. وقد خضع الهدف 16 للمراجعة خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2024، وهو نتيجة في حد ذاته وعامل تمكين لجميع أهداف التنمية المستدامة الأخرى، حيث يغطي قضايا السلام والحكم

⁴ سينتج عن القمة أيضاً الميثاق الرقمي العالمي وإعلان بشأن الأجيال القادمة. يمكن الاطلاع على قرار الجمعية العامة (2023) رقم 77/L.109 حول نطاق مؤتمر القمة المعنى بالمستقبل.

الرشيد والمؤسسات الفعالة والوصول إلى العدالة والتحرر من الخوف والعنف.⁵ وعلى الرغم من أهمية الهدف 16، فإن العديد من البلدان تواجه صعوبة في الإبلاغ عن التقدم في تنفيذه بشكل مناسب بسبب أمور منها الافتقار إلى البيانات، والنهج المنعزل، وحساسية القضايا المتناولة، والافتقار إلى عملية شاملة وتشاركية لمراجعة هذا الهدف. وستناقش ورشة العمل: (1) الارتباطات المتبادلة بين الهدف 16 وأهداف التنمية المستدامة الأخرى والحاجة إلى تعميم الهدف 16 في تقرير الاستعراض؛ (2) حالة بيانات الهدف 16 ومصادر البيانات غير المستغلة؛ (3) الجهات الفاعلة الرئيسية التي ينبغي إشراكها من الشرائح المجتمعية المختلفة وعلى جميع المستويات؛ و(4) تجارب البلدان والممارسات الجيدة في استعراض الهدف 16 والإبلاغ عنه.

ثالثاً - معلومات تنظيمية ولوجستية

(أ) المكان والزمان

سيتم تنظيم ورشة العمل بشكل افتراضي، وذلك من 15 إلى 17 تشرين الأول/أكتوبر 2024.

(ب) المشاركون وإجراءات التسجيل

تستهدف الورشة ممثلون وممثلات عن المؤسسات الحكومية المعنية بمتابعة تنفيذ خطة عام 2030 في الدول العربية، ولا سيما أعضاء الفرق المسؤولة عن إعداد الاستعراضات الوطنية الطوعية وكذلك أعضاء شبكة الممارسين المعنية بالاستعراضات الوطنية الطوعية في الدول العربية. وسيشمل المشاركون أيضاً خبراء من المنظمات الإقليمية والدولية ومن منظمات الأمم المتحدة.

تتخصص المشاركة في ورشة العمل بالجهات المدعوة رسمياً.

(ج) لغات العمل

العربية والإنكليزية هما لغتا العمل في الورشة، وستتوفر الترجمة الفورية من وإلى العربية والإنكليزية والفرنسية.

(د) المراسلات

للمراسلات المتعلقة بالترتيبات اللوجستية التواصل مع:

السيدة صبحية كباره

مساعدة إدارية، الفريق المعني بتنسيق العمل على خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة، الإسكوا

الهاتف: +961 1 978 734 | فاكس: +961 1 981 510 | sobhie.kabbarah@un.org

⁵ الأمم المتحدة (2024). الورقة الخلفية حول الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة وترابطه مع الأهداف الأخرى (بالإنكليزية).